

بين سطرین

روايات تاريخية حول أقدم الطقوس الرمضانية

ثمة طقوس معينة كانت سمة غالبية على شهر رمضان المبارك في بعض البلدان العربية والإسلامية هذه الطقوس بعضها غاب مع الحضارة والبعض الآخر لازال حاضرا لكن مع بعض التغييرات والتطورات التي تتناسب والعصر وعبر السطور القادمة سأترك عزيزي القارئ مع بعض ما قيل حول الطقوس الرمضانية القديمة وأسئلتها أولا بالمدفع الرمضاني الذي اجبعت الروايات التاريخية على أن مصر هي أول بلد استخدم المدفع الرمضاني وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل إذ أن بعض الجنود كانوا يقومون بتنظيف أحد المدافع الحربية فانطلقت منه قذيفة دوت في سماء القاهرة بمصادفة كان وقتها أحد المغرب في رمضان فاعتقد المصريون أن أمرا من الحكومة صدرو بذلك صار المدفع حديث الناس وأعجبت بذلك الحاجة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل وأصدرت قرارا بانطلاق المدفع وقت الإفطار والنسور ومن الروايات الأخرى أن محمد علي الكبير في مصر كان يجرب مدفعا جديدا من المدافع التي استوردها من ألمانيا في إطار خطته لتحديث الجيش المصري فانطلقت أول طلقة وقت أذان المغرب في شهر رمضان وبذلك ارتبط صوته في أذهان العامة بأفطار وسحور رمضان.

هذا فيما يتعلق بالدفع أما بالنسبة للفاوس فليست نشأته بعيدة عن سابقه إذ تشير الروايات إلى أن الخليفة الفاطمي كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع لاهل شهر رمضان وكان الأطفال يخرجون معه ليشيخوا له الطريق وهم يحملون فوانيسهم ويشدون أعاذب الأهازيج الحميلة.

وفي رواية أخرى أن أحد الخلفاء الفاطميين أراد أن يضيء شوارع القاهرة طوال ليالي شهر رمضان فامر كل شيخ المساجد بتعليق فوانيس يتم إضاءتها بالشموع وقد انتقل هذا التقليد من جبل إلى جبل وأصبح الكثير من الناس الآن يعلقون فوانيس كبيرة وملونة في الشوارع وأمام وداخل البيوت تعبيرا عن فرحتهم بحلول شهر رمضان،

وننتقل الآن للحديث عن المسرحاتي الذي ظهر كما يشير المؤرخون في عصر الدولة العباسية وتحديداً في عهد الخليفة المنتصر بالله

وذلك عندما لاحظ والي مصر «عتبة بن إسحاق» أن الناس لا ينتبهون إلى وقت السحور،

ولا يوجد من يقوم بهذه المهمة آنذاك فقطع هو بنفسه لهذه المهمة فكان ينفذ شوارع القاهرة ليلًا لإيقاظ أهلها وقت السحر مناديا الناس: «عبد الله تسحروا فإن في السحر بركة، أما في عصر الدولة الفاطمية فقد أصدر الحاكم بأمر الله الفاطمي أمرا لنحوه بأن يمرى على البيوت ويقولوا على الأبواب لبهذ إيقاظ الناموس للسحور ومع مرور الوقت تم تخصيص رجل للقيام بهذه المشراتي ثم تطورت بعد ذلك ظاهرة التسخير على يد أهل مصر حيث ابتكروا الطلبة ليلهمها المشراتي بدل العصا ليدق عليها أثناء تجوله بالأحياء وهو يشدو أشعار شعبية و: حل خاص، بهذه المناسبة .

هذا كان غيض من فيض مما تناقله الرواة وخلاصة التاريخ فيما يتعلق بأبرز الطقوس والرموز الرمضانية في الديار العربية والإسلامية ما كان منها باق وما اندثر وبقي ذكره هذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

نَجاةُ المَاجِدِ

مختطفات

أَمَّا يُمْكِنُ اعْمَاقُكَ
مِنَ الْاَلْاَشْيَاءِ ..
لَا مَحْدُودٌ : يَحْصِرُهَا

لا محدود : يحصرها

كأنك مو (هنا) : موجود
 كذا : صامت و متأول

أَوْ أَنَّهُ يَطْلُقُكَ أَفْوَاجَ
يَطَاوِلُهَا النَّشِيجَ سِيَّاحَ
تَرَدُّكَ حَتَّى عَنْ سَمْعِكَ
وَتَتَّقِيْدَ .

وَتَقِيدُ.

تتوارى المنافي فيك
بمن فيها ..

**تجرّح في المكان عيون
: تنكأ للعيون عيون**

و دِمْعَكَ .. !
إِشْلَكَ بِدِمْعِكَ

أهم من دمعك القتال

الآيات:

والآهات
ومسابقة معالها

أَلَا يَفْعَلُ فِعْلًا بِفِعْلِكَ إِنْسَانٌ

أَمَّا يَعْزُوكَ إِنْسَانٌ
أَمَّا أَنْتَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ

أه انه ابش بس انه !

و انت

انسان

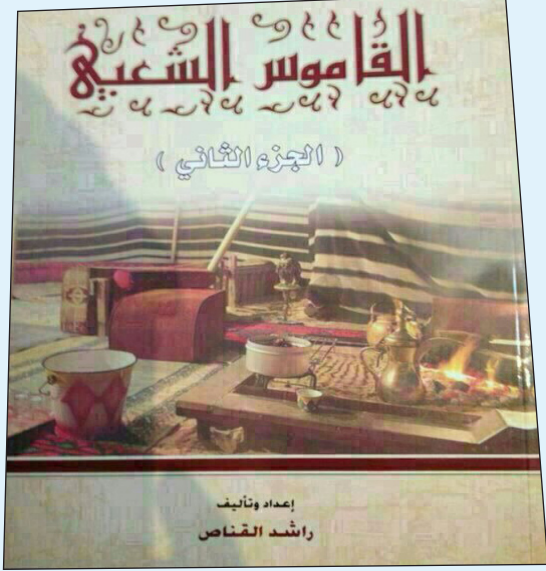
هي !

القصاص يوثق إصدارته الأدبية

فاخرة وقد احتوى هذا الكتاب على ٢٧٤ مثلا وهذه الأمثال المختارة التي تحاكي شؤون وأحوال أمتنا العربية حيث اتسم الكتاب بعرض المثل مع شرح مبسط له مستدلا بالاشاهد الشعبية الدالة على المثل نفسه

الجدير بالذكر فيه الشاعر الاعلامي الناشد القاص من الاعلاميين الفلسطينيين بالساحة الشعبية وله مجهودات طبية في خدمة وإثراء الساحة الشعبية بهذه الاصدارات الادبية والبرامج الشعبية التي قدمها عبر القنوات الفضائية

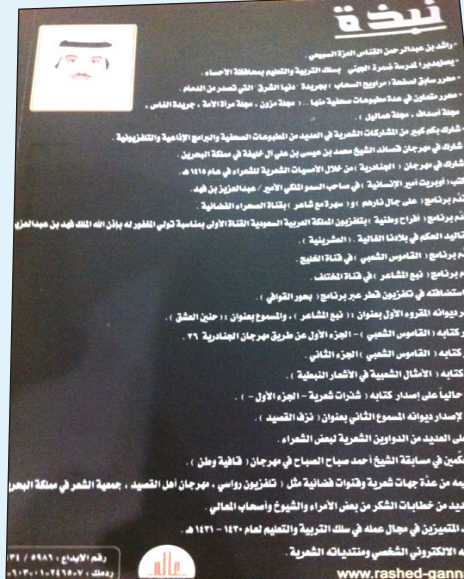
متمنين لـ كل التوفيق والنجاح والتقدم .

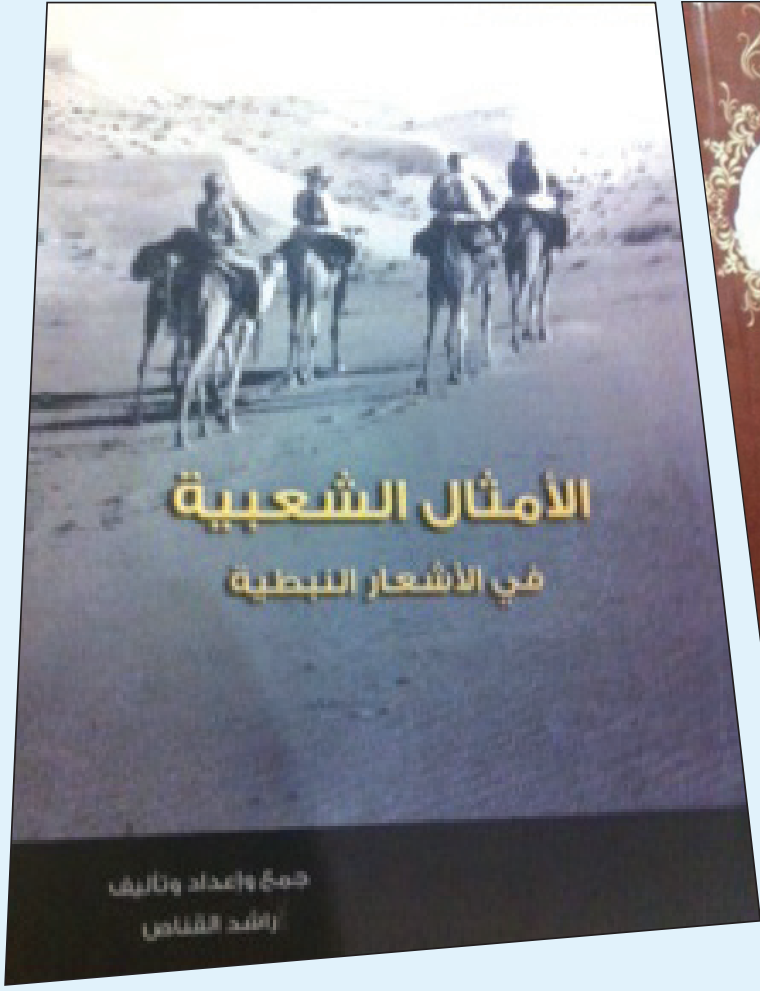


راشد القناص

أصدر الشاعر الاعلامي راشد القنصص كتابيه وهما (القاموس الشعبي) ويقع في حدود ٢٩٠ صفحة وهو من الحجم المتوسط ويمثل الجزء الثاني ويهدف هذا الكتاب الى حفظ المصطلحات الشعبية الاصيلية المستخدمة كثيرا في الشعر الشعبي قديميا كارت لغوي تعتزه بالامع مع شرح مبسط لكل اصطلاح مستندا الى الشواهد الشعرية التي جرت على اوسان الشعراء الشببيين .

واما الكتاب الثاني فقد ايسم (الأثام الشعبية في الأعراس البعلية) وهو من الحجم المتوسط ويقع في حدود ٢١٢ صفحة في طباعة





...and the other is the



في مجال عمله في مكتب التوجيه والتدريب